

## تفسير السمعاني

@ 460 @ .

( ^ ) يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور ( 7 ) وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل □ ) \* \* \* \* \* عن قتادة ، وكلا القولين محتمل . .

والثاني هو الأولى والأقرب بمذهب السلف . .

وقوله : ( ^ ) وإن تشكروا يرضه لكم ) أي : يختار الشكر لكم ، وقوله : ( ^ ) ولا تزر وازرة وزر أخرى ) أي : لا يحمل على أحد ذنب أذنبه غيره ، وقوله : ( ^ ) ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا مس الإنسان ضر ) أي : بلاء وشدة ( ^ ) دعا ربه منيبا إليه ) راجعا إليه ، وقوله : ( ^ ) ثم إذا خوله ) أي : أعطاه ، قال الشاعر : ( أعطى فلم يبخل ولم يبخل % كوم الذرى من خول المخول ) .

وقوله : ( ^ ) نعمة منه ) أي : عطية منه ، وقوله : ( ^ ) نسي ما كان يدعو إليه من قبل ) أي : نسي دعاءه الذي كان يدعو من قبل ، ويقال : نسي □ الذي كان يدعو من قبل . .  
وقوله : ( ^ ) وجعل □ أندادا ) أي : وصف □ بالأنداد والأشباه ، وقوله : ( ^ ) ليضل عن سبيله ) أي : عن سبيل الحق . .

وقوله : ( ^ ) قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار ) أي : يوم القيامة . قال أهل التفسير : نزلت هذه الآية في أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد □ المخزومي ، وقيل : في كل كافر . .

قوله تعالى : ( ^ ) أمن هو قانت ) وقرئ : ' أمن هو قانت ' أي : مطيع ، وقيل : قائم ، وقوله : ( ^ ) آناء الليل ) أي : ساعات الليل ، وقوله : ( ^ ) ساجدا وقائما ) أي : ساجدا على وجهه ، قائما على رجليه كمن ليس حاله هذا ، وهو ما ذكرنا من قبل ، وقيل : أهذا أفضل أو هذا ؟ وأما القراءة بالتخفيف ففيه قولان :